

الدر المنثور

مجوسا وإن مجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر فمن مرض فلا تعودہ وإن مات فلا تشهدوه وهم من شيعة الدجال حق على اﷺ أن يلحقهم به " .

وأخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت B قال : سمعت بأذني هاتين رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله يقول : " إن أول ما خلق اﷺ القلم قيل : اكتب لا بد قال : وما لا بد قال : القدر قال : وما القدر ؟ قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك إن مت على غير ذلك دخلت النار " .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنه سمع رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله يقول : " إذا كان يوم القيامة أمر اﷺ مناديا ينادي أين خصماء اﷺ ؟ فيقومون مسودة وجوههم مزرقة عيونهم ما تلا شفاههم يسيل لعابهم يقذرهم من رآهم فيقولون : واﷺ يا ربنا ما عبدنا من دونك شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا " قال ابن عباس Bهما : لقد أتاهم الشرك من حيث لا يعلمون ثم تلا ابن عباس يوم يبعثهم اﷺ جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون المجادلة 18 هم واﷺ القديرون ثلاث مرات .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد B قال : ذكر لابن عباس أن قوما يقولون في القدر فقال ابن عباس Bهما : إنهم يكذبون بكتاب اﷺ فلاخذن بشعر أحدهم فلأنصينه إن اﷺ كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا وأول شيء خلق القلم وأمره أن يكتب ما هو كائن وإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه .

وأخرج عبد بن حميد عن أبي يحيى الأعرج قال : سمعت ابن عباس Bهما وذكر القدرية فقال : لو أدركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا ثم قال : الزنا بقدر والسرقة بقدر وشرب الخمر بقدر . وأخرج ابن جرير عن أبي عبد الرحمن السلمي B قال : لما نزلت هذه الآية إنا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل : يا رسول اﷺ ففيم العمل ؟ أفي شيء نستأنفه أم في شيء قد فرغ منه ؟ فقال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله : " اعملوا فكل ميسر سنيسره ليسرى وسنيسره للعسرى " .